



خلفية عن مبادرة الإحصاءات العربية "عربستات"

إدراكاً للأهمية الكبيرة والمتزايدة لتوفر إحصاءات اقتصادية ومالية وقطاعية مُحدّثة على قدر عالي من الدقة والموثوقية والاتساق بما يساعد صانعي السياسات الاقتصادية على وضع السياسات المناسبة، نظّمت وزارة المالية المغربية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي بتشجيع من محافظي الدول العربية لدى الصندوق، مؤتمراً إقليمياً لكبار المسؤولين في مدينة الرباط يوم 14 مايو 2012 بعنوان "الإحصاءات الاقتصادية الكلية والمالية لرسم السياسات القائمة على الأدلة". شارك في المؤتمر، ممثلون عن الأجهزة الإحصائية في عدة دول عربية، بالإضافة إلى عدد من الأطر والمؤسسات الإقليمية ذات العلاقة بما فيها صندوق النقد العربي.

ناقش المؤتمر تحديات تطوير الإحصاءات الاقتصادية والمالية في الدول العربية وسبل إطلاق إطار للتعاون الإقليمي على غرار التجمعات الإقليمية الأخرى لتطوير الإحصاءات. أكد المجتمعون على أهمية إنشاء هيئة أو مبادرة أو إطار إحصائي عربي تحت مسمى "عربستات" (Arabstat)، بغرض دفع جهود تطوير النظم والقدرات الإحصائية وتعزيز التعاون الإحصائي بين الدول العربية. كما أكد المجتمعون في المؤتمر، على أهمية قيام تعاون فني بين صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي في هذا الشأن. كما دعوا لعقد اجتماع لكبار المسؤولين في وقت لاحق للتفاهم حول الجوانب والتفاصيل المتعلقة بهذه المبادرة.

حظي في هذا السياق موضوع تطوير النظم والقدرات الإحصائية في الدول العربية باهتمام خاص خلال الاجتماع الوزاري للمجموعة العربية مع مدير عام صندوق النقد الدولي وكبار المسؤولين في الصندوق، الذي عقد على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في أكتوبر 2012 في طوكيو. أكد أصحاب المعالي وزراء المالية في الدول العربية خلال الاجتماع على الأهمية الكبيرة لتطوير الإحصاءات الاقتصادية والمالية في الدول العربية، إلا أنهم أبرزوا عدم مناسبة إنشاء مؤسسة مستقلة، داعين إلى تحقيق أهداف المبادرة في إطار صندوق النقد العربي بالتعاون ودعم فني من قبل صندوق النقد الدولي. جرى التفاهم تأكيداً على ما جاء في مؤتمر الرباط، على ضرورة عقد اجتماع فني للاتفاق حول الجوانب والتفاصيل المتعلقة بهذه المبادرة، على أن يقدم المجتمعون تقريراً إلى مجلس وزراء المالية العرب.

بناءً على ذلك، نظم صندوق النقد العربي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في مدينة أبوظبي خلال يومي 14 و15 يناير 2013، اجتماعاً فنياً عالي المستوى، لمناقشة إطلاق "عربستات". شارك في الاجتماع كبار المسؤولين عن الأجهزة والإدارات الإحصائية من وزارات المالية ومصارف مركزية والأجهزة المركزية للإحصاء، في خمس عشرة دولة عربية. ناقش الاجتماع استناداً إلى ورقة النقاش التي أعدها صندوق النقد العربي، الخطوات والآليات والاجراءات المتعلقة بمبادرة "عربستات"، بهدف تعزيز التنسيق بين المؤسسات الإحصائية وتوفير الدعم الفني لتطوير الأنظمة والقدرات الإحصائية العربية، وزيادة فرص تبادل الخبرات والتجارب بين الدول العربية، إلى جانب تطوير توفر الإحصائيات المختلفة عن هذه الدول.

أكد المجتمعون على الأهمية الكبيرة لتطوير الأنظمة والقدرات الإحصائية في الدول العربية، والعمل على تحسين جودة البيانات والإحصائيات عن الدول العربية ونطاق شموليتها. دعا المجتمعون في هذا الإطار، إلى إطلاق "عربستات" تحت مظلة صندوق النقد العربي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات والجهات الإقليمية والدولية، لتحقيق الأغراض المرجوة منها.

كما تم التفاهم على أهداف المبادرة، والأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. كذلك تم التفاهم على الشروط المرجعية للجنة الفنية لعربستات، المكونة من مدراء الهيئات والمراكز الإحصائية في الدول العربية أو من ينوب عنهم، وممثلي وزارات المالية و المصارف المركزية العربية، التي ستتابع أنشطة عربستات، التي سيتولى صندوق النقد العربي أمانتها الفنية.

تم عرض المبادرة على مجلس وزراء المالية العرب في دورته الاعتيادية الرابعة التي تم عقدها في دبي 2 أبريل (نيسان) 2013، بعد أن تم النقاش حولها أكد المجلس دعمه للمبادرة ودعا المؤسسات المالية الدولية وبوجه الخصوص، صندوق النقد الدولي إلى المساهمة في تقديم الدعم والمشورة الفنية اللازمة لنجاح المبادرة.

استناداً لمباركة مجلس وزراء المالية العرب لمبادرة الإحصاءات العربية "عربستات" دعا الصندوق لعقد الاجتماع الأول للجنة الفنية لهذه المبادرة بصفته أمانة فنية لها. تم تنظيم هذا الاجتماع في مدينة أبوظبي في 11 سبتمبر 2013، حيث شارك فيه وفود أربعة عشر دولة عربية، خصوصاً المدراء العامون للأجهزة الإحصائية العربية بالإضافة إلى مراقبين عن المؤسسات الدولية والإقليمية. أقرَّ المجتمعون النظام الداخلي للجنة الفنية لمبادرة الإحصاءات العربية

"عربستات"، وبرنامج عمل المبادرة خلال الفترة سبتمبر 2013-2014 التي يتولى تنفيذها الصندوق.

كان الصندوق قد اتفق مع صندوق النقد الدولي عشية الاجتماع حول سُبل التعاون في تنفيذ المبادرة. أبدى صندوق النقد الدولي استعداداه للمساهمة في جهود التدريب في المجال الإحصائي الذي تضطلع به المبادرة، ووجّه الدعوة إلى الصندوق للمشاركة في بعثات المشورة الفنية الخاصة بصندوق النقد الدولي إلى الدول العربية.

في هذا السياق، قام الصندوق بالاتصال بالجهات الدولية والإقليمية المعنية بالإحصاءات في الدول العربية بغية بحث سُبل التعاون والتنسيق معها بشأن تنفيذ مبادرة الإحصاءات العربية "عربستات". أبدت جهات عدّة ترحيبها واستعدادها للتعاون مع صندوق النقد العربي في هذا المجال.